صراع الآلهة في أدب بلاد الرافدين إنعكاساً للصراع المجتمعي (نماذج مختارة من الأساطير)

د. محمد عبد الحسين فالح
الهيئة العامة للآثار والتراث

معلومات الباحث:

د. محمد عبد الحسين فالح
mohammed.ab.hussein86@gmail.com

الكلمات المفتاحية

الدين، الآلهة، صراع، الأساطير، الواح القدر

الخلاصة

لقد عكست النصوص الأدبية في بلاد الرافدين جانباً من صراع الآلهة مع بعضها سواء كان صراع دموي كما هو الحال في إسطورة الخليقة أو صراع فكري كما هو الحال في إسطورة انكي وننماخ، أو صراع الآلهة مع البشر الذي ليس كما متعارف عليه بمفهوم الصراع وإنما هو الغضب الإلهي النازل على مدينة أو أفراد نتيجة أعمالهم السيئة، كان لهذه الصراعات دور مهم في المجتمع الرافديني.

ABSTRACT

The gods played an important role in the conflicts in the Mesopotamian society ,as the epics ,legends and artistic depictions reflected that important role, as we see the struggle among the gods, whether it was a bloody conflict as in the myth of creation, or an intellectual conflict as in the legend of Enki and Ninma, as for the struggle of the gods with humans, which is not as commonly known as the concept of conflict, but rather it is the divine wrath descending on a city or individuals as a result of their bad deeds.

المقدمة:

كان الإعتقاد السائد لدى سكان بلاد الرافدين بوجود آلهة خلقت الانسان من أجل إرضائها وعبادتها، فالدين هو القانون الذي فرضته الآلهة على الانسان، إذ يشعر أنه كائن ضعيف في هذا الكون ولكي يستطيع مواجهة المصاعب والتغلب عليها، إعتقد ان هناك قوة خارجية تعمل على تنظيم هذا الكون وتتحكم في كل شيء فيه، لذلك قام بعبادتها أي اتخذها آلهة له، فتكمن إرادتها في خلاص الإنسان من المتاعب التي تواجهه في الحياة لذلك كانت هنالك حلقة وصل بين الآلهة والإنسان أطلق عليها الباحثون تسمية «دِين» فإن الإنسان يشعر عبر التأريخ بضرورة هذه الصلة وأهميتها بينه وبين تلك الآلهة، إن الآلهة خلقت الإنسان على صورتها ولذلك كان أبناء بلاد الرافدين يصور الآلهة على هيئة إنسان، أي انها تشبه الإنسان بالشكل والعقل والعاطفة كما انها تحمل صفات الإنسان في الحياة كالحب والزواج والإنجاب والفرح والغضب والكراهية والقسوة والإنتقام والقتال والدمار، أي انها تشبه الإنسان في كل شيء بإستثناء صفة واحدة تختلف عنه وهي أن الآلهة خالدة في حين أن الإنسان مصيره الموت والفناء.

صراع الآلهة في الأدب الرافديني:

من الأعمال التي كان يقوم بها الإنسان

منذ أقدم العصور وأيّاً كانت طبيعة عمله ومعتقده صياغة النماذج المثلى لصور الجمال وعالم الحلم المفقود، فيصنع في ذهنه وخياله ما يتمناه أن يكون ولا يكون، أمّا الصراع في تلك الأساطير كان له أسباب عديدة منها وأهمها البيئة الجغرافية وتفاصيلها المتمثلة بالموقع الجغرافي وعدم وجود حدود طبيعية واضحة في جهات معينة من حدود بلاد الرافدين وكذلك مواردها الأولية لاسيما المائية والإقتصادية وكذلك مناخها لاسيما الأمطار ودرجات الحرارة وغيرها، فضلاً عن الصراعات السياسية سواء الخارجية أم الداخلية.

وقد أسهمت بيئة بلاد الرافدين غير المستقرة إسهاماً فاعلاً في خلق التحدي والشجاعة لدى أبنائها، كما تركت أثراً في الآداب والأساطير الرافدينية مثل صراع الآلهة والتنافس فيما بينها[1]، ومنها إسطورة الخليقة البابلية والتي جاءت بعنوانها البابلي (حينما في العُلى) يرجع آخر تدوين لها في نهاية العصر البابلي القديم وبداية العصر البابلي الوسيط ويأتي في اسطورة ان ابسو قد ضاق صدره ونفذ صبره تجاه أفعال الآلهة الحديثة فقرر مع وزيره مِمّو القضاء على تلك الآلهة، ولما انتشر الخبر ووصل إلى مسامع تلك الآلهة اصابتهم الحيرة والذهول لذا كان لابد من التصدي وإنقاذهم من غضب ابسو، فتصدى الإله «ايا» المعروف بحكمته ورأيه السديد في مواجهة الصعاب إذْ عمل حول أخوته دائرة سحرية لحمايتهم من الخطر وعمل تعويذة سحرية تلاها على ابسو فأصابه الشلل وعدم القدرة على الحراك مما جعل «ايا» قادراً على إنتزاع ألواح القدر وإشارات الألوهية منه، ثم قضى عليه وسجن وزيره مِمّو، وبنى بيتاً له وسكن فيه هو وزوجه «دام-كنا» وفي حجرة الأقدار «ولد ابنهما مردوخ وسرعان ما شب مردوخ واكتسب من الصفات التي جعلت كبار الآلهة تشير اليه بالبنان إذْ اكتسب جلال الألوهية المخيف الصاعق»، أمّا «تيامة» فإنها لم تنسى مقتل زوجها «ابسو» وعملت جاهدة للانتقام من الآلهة الأخرى التي عملت على قتل زوجها وحرضها على الثأر من الآلهة العتيقة يتزعمهم «كنكو» المعروف بوحشيته وكرهه للآلهة الشابة واستجابت له «تيامة»، وتزوجت من «كنكو» وولدت بعض المخلوقات المخيفة من الأفاعي والتنانين وعهدت إلى كنكو قيادة جيوشها، ولما علم الإله ايا بذلك تملكه الحزن والخوف على الرغم من كونه يتميز بالحكمة والمعرفة، بعدها قرر التوجه إلى جده «انشار» لينصحه فحرض «انشار» «ايا» ان يتصدى لها ويقضي عليها كما قضى على زوجها إلا أن «أيا» يعلم أنه غير قادر على التصدي «لتيامة» وبعد اليأس الذي دب في صفوف الآلهة نصح «انشار» «انو» بأن يطلب الصلح من «تيامة» إلا أن تيامة رفضت ومحاولته بائت بالفشل وعندئذٍ عَمَّ الخوف بين صفوف الآلهة مره أخرى، وعقد الصمت لسان «انشار» وجلس معه الآلهة وهم صامتون خائفون، بينما كانت الآلهة في هذا الوضع الصعب، أقترح «لانشار» ان يتصدى لتيامة حفيده مردوخ و ذلك لما يملكه من موصفات تجعله قادراً على هزيمة «تيامة» فجلست الآلهة على وليمة وبعدها سلموا السلطة إلى الإله مردوخ وفوضوه تقدير المصائر والأقدار، وقلدوا إشارات الملوكية وهي الصولجان والتاج، وقلدوا سلاح لا يقهر وتقابل الجيشان في معركة ضارية ولما اقترب من جموع «تيامة» بقيادة «كنكو» صعقت من جلال الوهيته المرعب وأسلحته الفتاكة فهربت، لكن بقيت تيامة صامدة فقتلها وشطر جسمها إلى نصفين جعل من الأعلى السماء أمّا نصفها الأسفل فخلق الأرض وعين الإله «انو» «وانليل» «وايا» الأجزاء التي يحكمونها من الكون[2].

اطراف الصراع كان بين الإله «ايا» الذي كان يمثل القوة الخيرة وبين «ابسو» الذي يمثل القوة الشريرة في الكون والذي عمل جاهداً في القضاء على بقية الآلهة، واستمر النزاع الى الجيل الثاني اذا استلم الاله مردوخ اشارت الحكم والسلطة من الآلهة لمواجهة «تيامة» التي تسعى للإنتقام

لزوجها وحرضها على ذلك «كنكو» المعروف بوحشيته.

يمكن تمييز نوعين من الصراع الأول هو الصراع التصاعدي وهو ذلك الصراع الذي ينحى منحاً تصاعدياً وينتهي في بعض الأحيان بتدمير أحد أطراف الصراع.

تكمن مبررات الصراع في هذه الاسطورة ان الآلهة الشابة كانت تؤمن بالنظام في إدارة الكون وتملك من النشاط الذي يجعلها تتميز عن الآلهة العتيقة وهذا عكس الفوضى والكسل لدى الآلهة العتيقة، إذْ نستطيع القول قد ظهرت أجيال من الآلهة الشابة التي كانت أكثر فعالية ونشاط لاسيما في الجانب الفكري من الآلهة العتيقة، إذْ كانت هذه الآلهة قادرة على إدخال الضجة والحركة والنور إلى هذا العالم الذي كان يتسم بالصمت والركود والظلام وان دوافع ابسو بالقضاء على الآلهة الشابة كانت غير حقيقية ولم تكن مدروسة فهو لا يريد ضوضائها وفي الواقع هنا الضوضاء ليس المقصود منها الإزعاج كما هو متعارف عليه وانما النشاط والحركة والنور الذي تحرمه من النوم[3].

ومن الأساطير الأخرى التي تذكر صراع الآلهة هي أسطورة الطائر «زو» التي وجد لها نصوص عدة باللهجة البابلية من عهود متفاوتة، بعضها من الألف الثاني قبل الميلاد المكتشفة في سوسة عاصمة بلاد عيلام، ومنها ترجع إلى القرن السابع قبل الميلاد من مكتبة الملك الآشوري اشور بانيبال (668-627 ق.م)، تدور الاسطورة حول مخلوق غريب وذو شكل مخيف بهيئة طائر اسمه «زو» قد يكون أحد الآلهة في العالم السُفلي وقد سرق ألواح القدر من الإله «انليل» تلك الألواح كانت سر قوة هذا الإله، فتعطلت أقدار الكون وأصاب الإله الإضطراب والهلع فاضطر كبير الآلهة انو أن يجمع الآلهة ويطلب منهم ملاحقة «زو» وإرجاع ألواح القدر منه لقد طلب من عدة آلهة ان يضلعوا في الأمر ولكنهم خافوا جميعهم من بطش «زو» إلى ان تمكن أحد الآلهة من القضاء على «زو» واسترد منه ألواح القدر وأعادها إلى انليل وقد يكون بنسبة كبيرة ان هذا الإله «ننورتا» على الرغم من إختلاف الآراء حول هذا الإله «ننجرسو» ابن «انليل»[4].

أطراف النزاع بين كل من الإله «ننورتا» الذي يمثل الجانب المضيء من جانب، والطائر «زو» الذي يمثل الجانب المظلم الذي سرق ألواح القدر من الإله «انليل» لغرض السيطرة على الكون. الصراع في اسطورة «زو» هو صراع القيم والمبادئ ومظاهر الحضارة التي تمثلها النواميس (الواح القدر)، أن الصراع الذي أشار إليه في هذه الاسطورة ما هو إلا إنعكاس للمجتمع البشري في بلاد الرافدين إذ سعى حكام بلاد الرافدين الى إمتلاك مقاليد السلطة والقوة من أجل فرض سيطرتهم على العالم القديم وخير مثال على ذلك الإمبراطورية الأكدية والتي امتدت نفوذها حتى بلاد الأناضول.

كذلك جاءتنا العديد من الاساطير السومرية التي حملت في طياتها الصراع، إلا انها لم تشبه ما سبقها من الاساطير كونها على نوع مغاير، إذْ لا تحوي بين ثناياها مواجهة دموية بين الآلهة، إنما هو صراع فكري واختلاف بوجهات النظر في إدارة الكون، إذْ لم تكن القوة والسلاح هي المعيار الحقيقي للأنتصار في المعركة، بل كان العقل والحكمة والرأي السديد هو الفاصل الحقيقي لتحقيق مبتغاه[5]، لذا ابتعد هذا الصراع عن استعمال الأسلحة والعنف ضد الخصوم من اجل تحقيق الغاية، فليس من الضروري ان ينتصر طرف من اطراف النزاع بالانتصار والقضاء على الطرف الآخر، فالأسباب التي ادت لحصول هذا النزاع لم تنتج عن ازمات داخلية تجاه الكون أو الوجود أو القوانين السماوية أو ضد قرارات مجمع الآلهة، وإنما نتج عن اختلاف في الرأي، قد يكون اعتراض على بعض تصرفات عدد من الآلهة.

من الملاحظ في الآدب السومري ان الكاتب غالباً ما ان يصل في نهاية الأسطورة إلى حل مناسب يرضي طرفي النزاع، وهذا ما يسمى بالصراع التكاملي، فالآلهة تتصارع وتتحارب فيما بينها لكنها

تتوقف في منتصف الطريق، لإيجاد الحل المناسب الذي يرضي الطرفين، أو برجوع أحد الطرفين من غايته التي كان يسعى لها[6].

يتجسد هذا الصراع في مجموعة من الاساطير السومرية منها، أسطورة (انكي وننماخ)، دونت على لوح من الطين عثر على نسختين منها الأولى في (مدينة نفر) والثاني موجود في متحف اللوفر[7].

وضحت الاسطورة الأسباب الرئيسية التي دفعت الآلهة أن تخلق الإنسان، إذْ خلق الأنسان ليكون بديل للآلهة الفتية التي اعلنت العصيان والتمرد ضد الآلهة العتيقة.

إذْ تذمرت تلك الآلهة من التعب والصعوبات التي تواجههم في اعمالهم اليومية من اجل الحصول على قوتهم لذلك تقدموا بشكوى إلى الإله (انكي) الذي خيب آمالهم بعدمِ الاستماع لهم وتخليصهم من تلك المشاكل لذلك توجهوا إلى الإلهة (نمو) التي اخذت على عاتقها مساعدتهم وحل جميع المشاكل التي حلت بهم، وبتدخلها هذا يستجيب الإله انكي لمطالبهم ويجد البديل الذي ينوب عنهم وذلك بخلقه الأنسان، ليكون خادماً للآلهة[8].

وجاء في الاسطورة: **((وحين كان يتوجب على الآلهة الاستحصال على طعامهم عمدوا إلى العمل جميعهم، والهة المرتبة الثانية كلفوا بأعمال السخرة، فحفروا الاقنية وكدسوا..وكانوا يقومون بطحن الحبوب، ولكنهم كانوا يشتكون من سوء مصيرهم، بينما كان الذكاء – الخارق، صانع جميع الآلهة العظام، بينما كان انكي في (مقرة) إنجور الجياش حيث لا يمكن لأي إله إلقاء نظرة علية، كان دائم الإسترخاء على فراشه، لا يتوقف عن النوم والآلهة تستمر في الأنين والاعتراض، انه هو سبب شقائنا، هو الذي يبقى مستلقيا (على فراشه) للنوم....))**[9].

وضحت الاسطورة مجموعة من المجريات والأحداث التي تخص الحياة الاجتماعية لبلاد الرافدين، نتيجة الظلم الذي جرى على عاتق الآلهة الشابة من الآلهة التي تعلوها في المنزلة (الآلهة العتيقة) قد حدث ثورة كبيرة ضد تلك الآلهة، لابد كان بعض من تلك الأحداث لها وجود في المجتمع السومري، فقد كان ارباب الأعمال والطبقات العليا تستغل الطبقات السفلى ابشع الاستغلال وبمبالغ زهيدة لذا كان لابد من وجود ثورة عارمة على تلك السلطة، لذلك اشار الأديب السومري لهذا الظلم الذي يعاني منه الفقراء، ونتيجة تلك الثورة اجبرت الطبقات العليا وأصحاب السلطة التنفيذية على إيجاد البديل فمن الممكن أن يكون البديل الذي وجد هم العبيد أو المرتزقة.

إن فكرة الصراع في هذه الأسطورة هو صراع فكري بين الهين كل منهم يحاول فرض رايه على الآخر، ان الغاية الرئيسية للإله (انكي) من خلق الإنسان هو اثبات صحه ما يقوم به واحراج الإله ننماخ ويثبت الإله (انكي) انه قادر على ادارة الكون وتجاوز كل الصعوبات والوصول إلى بر الأمان [10]. والمتتبع لسير أحداث الأسطورة يثير التساؤل، أين نجد فكرة التوافق في الصراع الدائر في الأسطورة، يتضح أن الإله انكي استطاع أن يثبت جدارته وقدرته على توظيف الكل حسب المكان والزمان، وبالمقابل فعلى الرغم من تفاخر الإله (انكي) بالتفوق بالمنافسة إلا إننا نلاحظ انه يتقبل اللعنة الموجهة إليه من قبل الإله (ننماخ)، وهنا تكمن فكرة الصراع التوافقي[11].

أمّا مفهوم الصراع ما بين الآلهة والبشر ليس كما هو متعارف من كلمة الصراع والنزاع بين قوتين متكافئتين باستخدام اساليب وأسلحة معينة، وانما هو صراع نفسي يأتي نتيجة ذنب معين يرتكبه الأنسان يعود عليه بالغضب من قبل الآلهة وغالباً ما تكون النتيجة قاسية تصل في بعض الأحيان إلى تدمير المدينة بالكامل والأمثلة كثير حول هذا الموضوع،سيذكر الباحث الأحداث التي ترد في لعنة أكد والتي عكست العديد من الأحداث والمجريات المؤلمة التي جرت على مدينة أكد والسبب هو غضب الإله عن تلك المدينة ولأسباب

تتعلق بانتهاك حرمة المعابد في نفر.

دونت هذه المرثية في زمن الملك (شار-كالي) والبعض الآخر من الباحثين يرجعها إلى العصر السومري الحديث [12].

تذكر المرثية المجريات والاحداث التي جرت في المدينة وكيف كانت من المدن المزدهرة، إذْ وهبتها الإلهة عشتار الحكمة والمعرفة والسعادة، ثم تبدلت احوال المدينة نتيجة المعصية التي ارتكبها حكام وملوك أكد مما جعل الآلهة تغضب على المدينة وتغادرها ولاسيما الآلهة عشتار التي غادرت معابدها في اولماش، ليس هذا فحسب بل حولت تلك الآلهة إلى عدو لأكد إذَا يشير النص إلى مهاجمة هذه الآلهة لمدينة أكد كما لو كانت عدوة لها، وضلت بذلك أكد تعاني، ومن ثم تعرج هذهِ المرثية إلى تسليط اقوام همجية بربرية (الكوتيون) على تلك المدينة وعلى كل بلاد سومر،إذَا حلت المجاعة وأنتشر الكوتيون كالجراد فقاموا بقطع الطرق والمواصلات البرية والبحرية كما ارتفعت اسعار المحاصيل الزراعية في البلاد.

وبعد ان ذاقت مدينة أكد الويلات قام بعض الآلهة ومنهم سين، انكي، انانا، ننورتا، اشكور، بمحاولة تهدئة غضب الإله انليل وقد أقسم الآلهة في تضرعهم بأن مدينة أكد سوف تدمر مثل مدينة نفر [13].

أمّا في العصر البابلي الحديث عثر على نقش من مدينة حران يشير إلى التمرد الذي حصل من قبل السكان في مدينة بابل ضد الآلهة وعم هذا التمرد إلى بقية المدن في بلاد الرافدين ترتب عليه قيام الآلهة البابلية بأنزال العذاب عليه.

إذْ جاء في النص:

((مثل الكلاب يأكل بعضهم البعض، المرض والجوع جعلوا «اي الآلهة» ينتشر بينهم))[14].

الإستنتاج:

نستنتج من ذلك ان الصراع كان من اهم المواضيع التي تناولها الاديب السومري في الملاحم والاساطير.

اذ عكست تلك الملاحم والإساطير نوع من الصراعات التي حدثت في بلاد الرافدين، اذ نستطيع تمييز نوع من الصراع وهو التصاعدي، وهو صراع من اجل البقاء كما هو الحال في اسطورة الخليقة البابلية، كما ان هناك صراع من اجل السيطرة على الواح القدر والنواميس الالهية من اجل السيطرة على العالم بأسره وهذا الصراع ما هو الا انعكاس للمجتمع في بلاد الرافدين اذ سعى حكام بلاد الرافدين من امتلاك كل مصادر القوة من اجل السيطرة على العالم بأسره ومثال على ذلك الامبراطورية الأكدية التي امتد نفوذها خارج حدود بلاد الرافدين ونلاحظ هذا الصراع في اسطورة «زو».

وهناك صراع اخر يمكن تمييزه في اسطورة ننماخ وننخرساك حول ادارة وتنظيم الكون وهو نوع من الصراع التوافقي ونشاهد مثل هذا الصراع في عصر الوركاء عندما اختلف رأي كلكامش الذي كان يقود مجلس الشباب عن مجلس الشيوخ في حماية مدينتهم واتخذ قرار القتال ضد الأعداء وفي نهاية المطاف كان رأيه صائب في حماية المدينة.

كما ان هناك صراع اخر من نوعه وهو صراع الالهة مع البشر والذي ينتج نتيجة اعمال الأنسان السيئة والتي ينتج عنها غضب الآلهة فتصيب المدينة مرض وجوع وقحط نتيجة تلك الأعمال السيئة.

الهوامش:

1- مجيد كوركيس يوحنا، تأثير الفكر الديني على الفن في بلاد الرافدين، دراسات في التاريخ والآثار، عدد50، 2015، ص1-2.

2-باقر، طه، مقدمة في ادب العراقي القديم، ط1، بيت الوراق للنشر المحدود، 2010، ص90.

3-المصدر نفسه، ص94.

4- رينيه، لابات، المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين مختارات من النصوص البابلية، تر: البير ابونا، (بغداد،2004)، ص132؛ للمزيد ينظر: Annus “Epic of Anzi”, SAACT. VOL. III,(FinlandaK 2001).

5-الحوراني، يوسف، البنية الذهبية الحضارية في الشرق المتوسط الأسيوي القديم، دار النهار للنشر، بيروت، 1978، ص 278.

6-بشار، جمعة احمد، فكرة الصراع في الأساطير والملاحم العراقية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة واسط 2011، ص 193.

7- ينظر: كريمر، صموئيل نوح، من ألواح سومر، ترجمة: طه باقر، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، 1958، ص 197.

8- بشار، جمعة احمد، فكرة الصراع...، مصدر سابق، ص 41.
9- قاسم الشواف، ديوان الأساطير سومر وأكاد وآشور» أناشيد الحب السومرية»، ج1، دار الساقي، بيروت، 1996، ص 64.
10- بوتيرو، جان، بلاد الرافدين الكتابة العقل الالهة، ترجمة: ألاب البير ابونا، دار النشر والشؤون الثقافية العامة، بغداد،1990، ص 295.
11- بشار،جمعة احمد، فكرة الصراع...، مصدر سابق، ص45.
12-Kramer, S.N., "The curse of Akkad" ,ANET, new jersey ,1969 ,p. 646
13- كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة: فيصل الوائلي، بيروت،2012،ص84.
14- ابراهيم، سعيد بن فايز، « حملة الملك البابلي نبونائيد على شمال غرب الجزيرة العربية، الجمعية التاريخية السعودية، الاصدار الثامن، السعودية، 2000، ص17.

المصادر العربية:

1- بشار، جمعة احمد، فكرة الصراع في الأساطير والملاحم العراقية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، 2011.

2- بوتيرو، جان، بلاد الرافدين الكتابة العقل الالهة، ترجمة: ألاب البير ابونا، دار النشر والشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990.

3- الحوراني، يوسف، البنية الذهبية الحضارية في الشرق المتوسط الأسيوي القديم، دار النهار للنشر، بيروت، 1978.

4- رينيه،لابات، المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين مختارات من النصوص البابلية، ترجمة: البير ابونا، بغداد، 2004.

5- طه باقر مقدمة في ادب العراقي القديم، بيت الوراق للنشر المحدود، 2010.

6- قاسم الشواف، ديوان الأساطير سومر وأكاد وآشور «أناشيد الحب السومرية»، ج1، دار الساقي، بيروت، 1996.

7- كريمر، صموئيل نوح، من ألواح سومر، ترجمة: طه باقر، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، 1958.

8- مجيد كوركيس يوحنا، تأثير الفكر الديني على الفن في بلاد الرافدين، دراسات في التاريخ والآثار، عدد50، 2015.

المصادر الأجنبية:

1-Annus "Epic of Anzi", SAACT. VOL. III, (FinlandaK 2001.)

2-Kramer, S.N., "The curse of Akkad", ANET, (new jersey,1969).